

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى تِيموثَاوُسَ

كان تيموثاوس مازال في أفسس، عاملاً بوصايا بولس في رسالته الأولى إليه، وبولس يعلم أنه قريباً سيستشهد، وبه شوقٌ شديد لرؤية تيموثاوس؛ ففي الرسالة الثانية يكتب إليه آخر تحذيراته وتحريضاته وإرشاداته.

تحض الرسالة على الأمانة والتمسك بالتعليم الصحيح، وتحرض على التقوى واحتمال المصاعب والمجاهدة القانونية، باعتبار الخادم جندياً صالحاً للمسيح، وتبين الطريق الجدير بالمؤمن اتباعه في خضم الارتداد عن الإيمان الحق وتكشف عما تنطوي عليه الأيام الأخيرة من شرٍّ مستقل، وتبين أمانة الرسول إلى النهاية وأمانة الرب الدائمة.

التحية

1

مَنْ بُولُسَ، وَهُوَ بِمَشِيئَةِ الْإِلَهِ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي سَبِيلِ الْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ، إِلَى تِيموثَاوُسَ، وَآدِي الْحَبِيبِ لِتَكُنْ لَكَ النُّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْإِلَهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

النعمة التي نالها تيموثاوس

3 كَمَا أَشْكُرُ الْإِلَهِ، الَّذِي أَعْبُدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ كَمَا أَخَذْتُ عَنْ أَجْدَادِي، إِذْ مَا زِلْتُ أَذْكُرُكَ دَائِمًا فِي تَضَرُّعَاتِي لَيْلًا وَنَهَارًا؛ 4 وَإِذْ أَتَذْكُرُ دُمُوعَكَ (سَاعَةً اقْتِرَاقْنَا) أَجْدُنِي فِي غَايَةِ الشَّوْقِ لِأَنَّ أَرَاكَ لِأَمْتَلِيءَ فَرَحًا. 5 كَمَا أَسْتَذْكُرُ إِيْمَانَكَ الْخَالِي مِنَ الرِّيَاءِ، هَذَا الْإِيْمَانَ الَّذِي فِيكَ وَالَّذِي حَلَّ أَوَّلًا فِي جَدِّكَ لُونِيْسَ ثُمَّ فِي أُمَّكَ أَفْنِيكِي، وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنَّهُ حَالٌ فِيكَ أَيْضًا.

6 لِهَذَا السَّبَبِ أَنْبَهْتُكَ أَنْ تُلْهَبَ نَارَ مَوْهَبَةِ الْإِلَهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ عَلَيْكَ. 7 فَإِنَّ الْإِلَهِ قَدْ أَعْطَانَا لَا رُوحَ الْجُبْنِ بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْبَصِيرَةِ.

8 فَكَلَّا تَخْجَلُ إِذَنْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبَّنَا، وَلَا تَخْجَلُ بِي أَنَا السَّجِينِ لِأَجْلِهِ، بَلْ شَارِكُنِي فِي الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى قُدْرَةِ الْإِلَهِ. 9 فَهُوَ قَدْ خَلَصَنَا، وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ أَرْمَنَةِ الْأَزَلِ، 10 وَالَّتِي أُعْلِنْتُ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَحَقَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ 11 الَّذِي لَهُ عَيَّنْتُ أَنَا مُبَشِّرًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا. 12 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا أَقَاسِي الْآنَ هَذِهِ الْأَلَامَ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَخْجَلُ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَنَا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَلِي تَمَامُ الثَّقَةِ بِأَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ لِي الْأَمَانَةَ الَّتِي أُوَدِّعُهَا عِنْدَهُ سَالِمَةً إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.

13 أَتَّخِذُ مِنَ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنِّي مِثْلًا فِي الْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ لِلَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

14 وَحَافِظْ عَلَى الْأَمَانَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُوَدَّعَةِ لَدَيْكَ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْحَالِ فِينَا.

15 أُنْتُ عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ مُعَاوَنِي الَّذِينَ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا، وَمِنْهُمْ فِيحَلْسُ وَهَرْمُوجِينِسُ، قَدْ تَخَلَّوْا عَنِّي.

16 لِیْرِحَمِ الرَّبُّ عَائِلَةَ أُونِيسِيفُورُسَ، لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا أُنْعَشِنِي، وَلَمْ يَخْجَلْ بِفِيُودِي، 17 بَلْ إِذْ كَانَ فِي مَدِينَةِ رُومًا، بَدَلَ جَهْدًا فِي الْبَحْثِ عَنِّي حَتَّى وَجَدَنِي. 18 لِیُنْعِمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِأَنْ يَلْقَى الرَّحْمَةَ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! أَمَّا كُلُّ مَا خَدَمَنِي بِهِ فِي مَدِينَةِ أَفْسُسَ، فَأَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا.

الجندي الصالح للمسيح

2

وأنت يا ولدي، فكُن قويا في النعمة التي في المسيح يسوع. 2 والتعاليم التي سمعتها مني بحضور شهود عديدين، أودعها أمانة بين أيدي أناس جديرين بالثقة، يكونون قادرين على تعليم الآخرين. 3شارك في احتمال الآلام كجندى صالح للمسيح يسوع. 4وَمَا مِنْ مُجَدِّ يُرِيكَ نَفْسَهُ بِشُؤْنِ الْحَيَاةِ إِذَا رَغِبَ فِي إِرْضَاءِ مَنْ جَنَدَهُ. 5كَمَا أَنَّ الْمُصَارِعَ لَا يَفُوزُ بِالْإِكْلِيلِ إِلَّا إِذَا صَارَعَ بِحَسَبِ الْقَوَائِنِ. 6 كَذَلِكَ الْفَلَاحُ الَّذِي يَشْتَغَلُ بِجِدِّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَبَالُ حَصَّتَهُ مِنَ الْعَلَّةِ. 7فَكَّرْ فِي مَا أَقُولُهُ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَهَبُكَ فَهْمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. 8ادْكُرْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، كَمَا أَعْلَنَهُ فِي إِنْجِيلِي 9الَّذِي لِأَجْلِ النَّبِّسِيرِ بِهِ أَفَاسِي حَتَّى الْفِيُودَ كَأَنِّي قَاعِلٌ شَرًّا. 10إِنَّمَا أَنْ كَلِمَةَ الْإِلَهِ لَا تُكْبَلُهَا الْفِيُودُ. 10لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِصَبْرٍ لِأَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ الْإِلَهُ، لِكَيْ يَحْصُلُوا، هُمْ أَيْضًا، عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ الْمَجْدِ الْأَبَدِيِّ. 11وَمَا أَصْدَقَ الْقَوْلَ: «إِنَّ كُنَّا قَدْ مَنَّا مَعَهُ، فَسَوْفَ نَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ؛ 12إِنْ تَحَمَلْنَا الْآلَامَ، فَسَوْفَ نَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ؛ إِنْ أَنْكَرْنَاهُ، فَسَوْفَ يُنْكِرُنَا أَيْضًا؛ 13إِنْ تَخَلَّيْنَا عَنْ أَمَانَتِنَا، فَهُوَ يَبْقَى عَلَى أَمَانَتِهِ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْتَكِرَ لِذَاتِهِ!»

السلوك المقبول من الإله

14بهذه الأمور ذكر، شاهداً في حضرة الإله أن لا ننشأ المجادلات الكلامية، وهي لا تنفع شيئاً، غير تخريب سامعيها. 15اجتهد أن تقدم نفسك للإله فائزاً في الامتحان، عاملاً ليس عليه ما يدعو للخجل، مفصلاً كلمة الحق باستقامة. 16أما الأحاديث الباطلة الدبسة، فتجنبها؛ فإن المنصرفين إليها يقدّمون إلى فجور أقطع، 17وكلامهم ينهش كالآكلة، ومنهم هيمنايوس وفيليبوس، 18الذنان زاغاً عن الحق؛ إذ يزعمان أن القيامة قد حدثت، ويهدمان إيمان بعض الناس. 19إلا أن الأساس الراسخ الذي وضعه الإله يظل ثابتاً، وعليه هذا الختم: «الرب يعرف خاصته»، وأيضاً: «لينفصل عن الإنم كل من يسمي اسم الرب!» 20وإنما، في بيت كبير، لا تكون الأواني كلها من الذهب والفضة وحسب، بل يكون بعضها من الخشب والقحار أيضاً. كما يكون بعضها للاستعمال الرفيع، وبعضها للاستعمال الوضيع. 21إذن الذي ينفصل عن هذه الأخيرة، مطهراً نفسه، يكون إناءً للاستعمال الرفيع، مقدساً، نافعاً لرب البيت، متاهباً لكل عمل صالح. 22إنما اهزب من الشهوات الشبابة، واسع وراء البر والإيمان والمحبة والسلام، مشاركاً الذين يدعون الرب من قلب نقي. 23أما المجادلات الغيبة الحمقاء، فتجنبها، عالماً أنها تولد المشاجرات. 24وعبد الرب يجب ألا يتشاجر، بل أن يكون مترقفاً تجاه الجميع، قادراً على التعليم، يتحمل المشقات بصبر، 25ويؤدب بالوداعة مقاومي الإيمان، عسى أن يمنحهم الإله التوبة، فيعرفوا الحق بالتمام، 26فيعودوا إلى الصواب ناجين من فخ إبليس الذي أطبق عليهم، ليعملوا إرادته.

الأيام الأخيرة

3

واعلم هذا الأمر: أن أزمناً صعبة ستعم في الأيام الأخيرة؛ إذ يكون الناس محبين لأنفسهم، محبين للمال، متكبرين، مباهين بأنفسهم، شاميين، غير مطيعين لوالديهم، ناكرين للجميل، دنسين، متحجري العواطف، غير صفوحين، ناميين، جامحي الأهواء، شرسين غير محبين للصالح، خانئين، وقحين، مدعين، محبين للذات أكثر من محبتهم للإله، 5لهم من القوى مظهرها ولكيهم لفتها متكرون، فعن هؤلاء الناس ابتعدوا! 6فمن هؤلاء من يدخلون البيوت خلصة، ويوقعون في حبالهم بعض النساء السخيفات المتقلات بالخطايا، اللواتي تجرفهن شهوات مختلفة، 7يضعن للتعليم دائماً، ولا يستطعن أبداً أن يبلغن معرفة الحق بالتمام! 8ومثلما قاوم (الساحران) يئيس ويمبريس موسى، كذلك أيضاً يقاوم هؤلاء الحق؛ أناس عقولهم فاسدة، وقد

تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلِ لِلإِيمَانِ. 9 وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَزِدَادُوا تَقَدُّمًا، لِأَنَّ حَمَاقَتَهُمْ سَتَنكشِفُ لِجَمِيعٍ، مِثْلَمَا انكشفت حَمَاقَةُ الرَّجُلَيْنِ الْمَدْكُورَيْنِ.

كل الكتاب موحى به من الإله

10 وَأَمَّا أَنْتَ، فَقَدْ عَرَفْتَ جَيِّدًا تَعْلِيمِي، وَسِيرَتِي، وَهَدَفِي، وَإِيمَانِي، وَتَحَمُّلِي لِلْمَشَقَّاتِ، وَمَحَبَّتِي، وَتَبَاتِي، 11 وَأَضْطِهَادَاتِي، وَالْأَمِي تِلْكَ الَّتِي حَدَّثْتُ لِي فِي مُدُنِ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيفُونِيَّةَ وَلِسْتِرَةَ وَغَيْرِهَا؛ وَكَمْ احْتَمَلْتُ مِنْ اضْطِهَادَاتٍ، وَالرَّبُّ أَنْقَذَنِي مِنْهَا جَمِيعًا! 12 وَحَقًّا، إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَعْرَمُونَ أَنْ يَعِيشُوا عَيْشَةَ النُّفُوسِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يَضْطَهُدُونَ. 13 أَمَّا النَّاسُ الْأَشْرَارُ وَالدَّجَالُونَ الْمُحْتَالُونَ، فَيَتَفَدَّمُونَ فِي الشَّرِّ، مُضِلِّينَ الْأَخْرِيْنَ وَهُمْ أَنْفُسَهُمْ مُضِلِّونَ! 14 إِمَّا أَنْتَ فَابْتِنْتَ عَلَيَّ مَا تَعَلَّمْتَهُ وَتَبَيَّنْتَهُ بِاللَّمَامِ، إِذْ تَعَرَّفْتُ عَلَيَّ يَدٍ مَنْ تَعَلَّمْتَ ذَلِكَ. 15 وَتَعَلَّمْتُ أَنَّكَ مُنْذُ حَدَاثَةِ سِنِّكَ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، وَهِيَ الْقَادِرَةُ أَنْ تَجْعَلَكَ حَكِيمًا لِبُلُوغِ الْخَلَاصِ عَنْ طَرِيقِ الإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 16 إِنَّ الْكِتَابَ بِكُلِّ مَا فِيهِ، قَدْ أُوحِيَ بِهِ الإِلَهِ؛ وَهُوَ مُفِيدٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالنُّوْبِيخِ وَالنُّقُومِ وَتَهْدِيْبِ الْإِنْسَانِ فِي الْبِرِّ، 17 لِكَيْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانَ الْإِلَهِ مُؤَهَّلًا تَأْهِيْلًا كَامِلًا، وَمَجْهَزًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

توجيهات لتيموثاوس

4

أَطْلُبُ مِنْكَ فِي حَضْرَةِ الإِلَهِ وَالْمَسِيحِ الَّذِي سَيَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، بِعَوْدَتِهِ الْعَلْنِيَّةِ وَمَلَكُوتِهِ، 2 أَنْ تُنَادِيَ بِالْكَلِمَةِ مُنْشَغِلًا بِهَا كَلِيًّا، فِي الْفُرْصِ الْمُنَاسِبَةِ وَغَيْرِ الْمُنَاسِبَةِ عَلَى السَّوَاءِ، وَأَنْ تُوبِّخَ وَتُنْذِرَ وَتُسَجِّعَ بِكُلِّ صَبْرٍ فِي التَّعْلِيمِ. 3 فَإِنَّهُ سَيَأْتِي زَمَانٌ لَا يُطِيقُ النَّاسُ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ تَبْعًا لِشَهَوَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ يَكْدُسُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مُعَلِّمِينَ (يَقُولُونَ لَهُمْ كَلَامًا) يُدَاعِبُ الْأَذَانَ. 4 فَيُحْوِلُونَ أَدَانَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْحَقِّ، مُتَحَرِّفِينَ إِلَى الْخُرَاقَاتِ. 5 أَمَّا أَنْتَ، فَكُنْ بَصِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَتَحَمَّلِ الْمَشَقَّاتِ، وَاعْمَلْ عَمَلِ الْمُبَشِّرِ، وَأَكْمِلْ خِدْمَتَكَ إِلَى التَّمَامِ! 6 وَأَمَّا أَنَا، فَهَا إِنَّ حَيَاتِي بَدَأَتْ تُسْكَبُ سَكِيًّا، وَمَوْعِدُ رَحِيلِي قَدْ اقْتَرَبَ. 7 قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، قَدْ بَلَغْتُ نِهَآيَةَ الشُّوْطِ، قَدْ حَافِظْتُ عَلَى الإِيمَانِ. 8 إِنْ مَّا يَنْتَظِرُنِي الْآنَ إِكْلِيلُ الْبِرِّ الْمَحْفُوظِ لِي، وَالَّذِي سِيَهَبُهُ لِي الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ وَلَنْ يُوهَبَ لِي وَحْدِي، بَلْ أَيْضًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ.

وصايا ختامية

9 اجْتَهِدْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ سَرِيعًا، 10 لِأَنَّ دِيمَاسَ، إِذْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، تَرَكَنِي وَدَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ سَسَالُونِيكِي. أَمَّا كَرِيْسْكِيْسُ، فَقَدْ دَهَبَ إِلَى مُقَاطَعَةِ غَلَاطِيَّةَ، وَتِيَطُسُ إِلَى دِلْمَاطِيَّةَ 11 وَلَمْ يَبْقَ مَعِي إِلَّا لَوْقَا وَحْدَهُ. مَرَّ بِمَرْفَسٍ وَأَحْضَرَهُ مَعَكَ، فَهُوَ يَنْفَعُنِي فِي الْخِدْمَةِ. 12 أَمَّا تِيَخِيْكُسُ، فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى مَدِينَةِ أْفَسُسَ. 13 وَعِنْدَمَا نَجِيءُ، أَحْضِرْ مَعَكَ رِدَائِي الَّذِي تَرَكَتُهُ عِنْدَ كَارْتِسُ فِي تَرُوسَ، وَكَذَلِكَ كُنِّي، وَبِخَاصَّةِ الرَّفُوقِ الْمَخْطُوطَةِ. 14 إِنَّ إِسْكَندَرَ النَّحَّاسَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيَّ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً، سِيَجَازِيهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. 15 فَاحْتَرَسْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، لِأَنَّهُ قَاوِمٌ كَلَامَنَا مُقَاوِمَةً شَدِيدَةً. 16 عِنْدَمَا دَافَعْتُ عَنْ نَفْسِي فِي مُحَاكَمَتِي أَوَّلَ مَرَّةٍ، لَمْ يَقِفْ أَحَدٌ بَجَانِبِي، بَلْ تَرَكَنِي الْجَمِيعُ، لَا حَاسِبُهُمُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ! 17 إِلَّا أَنْ الرَّبَّ وَقَّفَ بَجَانِبِي وَأَمَدَّنِي بِالْقُوَّةِ، لِكَيْ تَتِمَّ بِي الْمُنَادَاةُ بِالْبِشَارَةِ، فَيَسْمَعَهَا جَمِيعٌ مِنْ هُمْ مِنَ الْأُمَّمِ؛ وَقَدْ نَجَوْتُ مِنْ قَمِ الْأَسَدِ. 18 وَسَيُنَجِّنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرِيرٍ وَيَحْفَظُنِي سَالِمًا لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. فَلَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ آمِينَ! 19 سَلِّمْ عَلَى بَرِسْكََا وَأَكِيْلَا، وَعَائِلَةِ أُونِيسِيْفُورُسَ. 20 أَرَأْسْتُسُ مَا زَالَ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. أَمَّا تُرُوفِيمُوسُ، فَقَدْ تَرَكَتُهُ فِي مِيلِيْسُ مَرِيضًا. 21 اجْتَهِدْ أَنْ نَجِيءَ إِلَيَّ قَبْلَ حُلُولِ الشَّتَاءِ. يُسَلِّمْ عَلَيْكَ يُوبُولُسُ، وَبُودِيْسُ، وَلِيْبُوسُ، وَكَلُودِيَا، وَالْإِخْوَةَ جَمِيعًا.

22 لِيَكُنَ الرَّبُّ مَعَ رُوحِكَ، وَلْتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ!